

## الشفافية وأحداث ايلول ٢٠٠١

سنوات، والثاني يجعل عمليات الرقابة مبتورة أو ناقصة وبالتالي غير مجدية كما هو مطلوب. وإذا كان علينا الاختيار بين الأمرين فنفضل الأول بحيث يتبدل مراقبي المحاسبة كل فترة تزيد أو تقلص تبعا لأوضاع كل مجتمع أعمال.

ثالثا: معرفة الأسباب الحقيقية للتزوير وكيف تم في الداخل وعلاقة موظفي الرقابة به، كما يجب معاقبة المسؤولين عنه بدءا من حالة انزوع وحتى اليوم، فلا بد لأجهزة الرقابة العامة من أن تلعب دورها في نفس الوقت وتكون اسرع في تحركها ولكن المشكلة الرئيسية التي تبقى قائمة هي نوعية الإداريين الذين لا يمكن لأية رقابة مهما كانت صارمة ودقيقة ان تمنع المسؤولين الفاسدين من ان يضرروا بالشركة والسوق، فطريقة انتقاء الإداريين من قبل اصحاب الشركة هي في غاية الأهمية وتقرر مستقبل القطاع الخاص الامريكي والدولي، لذا يجب التنبيه عليها من قبل المستثمرين.

يمكن ان تعيد وحدها الثقة بالشركات؛ طبعا لا اذ لا بد من التوضيح للرأي العام كيف يتم اختيار الادارة التي هي اساس كل العمل والخيرات. فالشفافية مطلوبة ليس فقط في الحسابات وانما في كيفية انتقاء الإداريين بحيث تخلو العملية من الفساد. ثانيا: يعود العديد من الحالات الفضائحية الى سوء عمل مراقبي المحاسبة الذين غشوا النظر كما يبدو عن بعض الخلل الإداري والمالي للشركات، فهناك فكرتان مهمتان من الواجب درسهما بعمق، اولهما فرض تغيير المراقب كل خمس سنوات مثلا وفانبيهما فصل عمليات المراقبة عن تقديم الاستشارات المالية والقانونية التي تعتبر مربحة أكثر. هناك مساوئ لكل من الاقتراحين ان الأول يسبب ضياعا كبيرا في الوقت يهدر كل خمس

المواقع الإقليمية الباردة والساخنة. اما مشكلة المحاسبة فمعالجتها اصعب اذ لا احد يعرف حتى الآن عمقها بل مدى امتدادها على عدد الشركات والقطاعات المختلفة. ولكن المؤكد انها ليست محصورة في عدد قليل منها وتصيب اهم الشركات الأمريكية، فبعد مشكلة مؤسسات التوريد والإقراض S&L في الثمانينات، عصفت بالاققتصاد الأمريكي مشكلات مالية حادة في سنتي ١٩٨٧ و ١٩٩٧م سقطت البورصات معها بنسب كبيرة، ولا احد ينكر الدور السلبي الذي لعبه رجل المال مايكل ميلكن في خلق ونمو اسواق السندات البخرسة او العالوية المخاطر التي سقطت بدورها فيما بعد. ودفع ميلكن ثمنا باهظا لأعماله لم يقتصر على السجن ودفع المال فقط بل وصل الى صحته ايضا. وتم جاء دور شركات الاتصالات والتكنولوجيا والمعلومات التي عرفت نموا منقطع النظير حتى نيسان ٢٠٠٠م لتسقط بعدها بشكل لم نشهده من قبل. نسل هذه الوقائع على مرور الاقتصاد الأمريكي عبر الزمن بازمان هيكلية هامة تعود بشكل رئيسي الى المغامرة في الاستثمارات المبنية على معلومات ناقصة وربما خاطئة.

من هنا ظهرت النظريات الاقتصادية الجديدة التي تعيد تحركات المستثمرين ليس الى العقل والحسابات الرياضية والإحصائية الدقيقة، بل الى المشاعر الجماعية الانفعالية غير المدروسة. وهكذا يترأض المستثمرون سوية على شراء او بيع السلع والخدمات والادوات المالية ويحدثون بالتالي تقلبات حادة في كل الاسواق.

من الطبيعي ان تزدهر الاسواق وتسقط فهذا هو حال الدورات الاقتصادية الطبيعية، ولكن من غير المقبول ان تكون اسبابها معلومات او احصائيات خاطئة مقصودة ربما تهدف الى دفع المستثمرين في اتجاهات معينة. فاليوم وقد اكتشف بعض هذه الأمور، ما هي الإجراءات التي يمكن ان تتخذها الدولة والشركات لاعادة الثقة الى الاسواق المالية الأمريكية التي يوظف فيها واقعا ليس الامريكيون فقط وانما معظم المجتمع المالي الدولي؛ نوجز اهم الافكار كما يلي: اولاً: الثقة وهي العامل الأساسي الذي يجب التركيز عليه فهل المعلومات المؤكدة الصحيحة

لاعادة ثقة المستثمرين الامريكيين والاجانب بحبوية الاقتصاد وفرصه، فلا شك ان الطريق شاقا ولكنها حتما ممكنة وسالكة لما فيه مصلحة الاقتصاد الذي يشكل ربع الاقتصاد العالمي.



يقلم الدكتور / لويس حبيب

وإذا كان لهذه الحوادث تأثيرات سلبية على كبرى على أمريكا، فلها في نفس الوقت إيجابيات على الاقتصاد الأوروبي الذي بدأ يتشعر بالانتعاش. وما

هو اليورو يقارب الدولار في سعره بعد ان تدنى في السنوات الماضية الى مستويات مقلقة. طبعا لا يمكن لعملية جديدة ايا كان مصدرها ان تثبت نفسها في الاسواق في اشهر قليلة. فالدولار لم يصبح عملة دولية بين ليلة وضحاها، وكذلك الليرة البريطانية من قبل. فالناس يأخذون وقتهم قبل ان يقرروا انعاش او اسقاط اية مظاهر اقتصادية جديدة كما ان الإجراءات الأمنية المتخذة في أمريكا منذ ايلول ٢٠٠١م تعزز الزيارات المتنوعة الى أوروبا

وبقية دول العالم، فالسياحة العالمية ستتوجه اكثر الى القارة القديمة وغيرها، كما ستتعرض جامعاتها اكثر السنة القادمة الا انه يمكن للولايات المتحدة ان تغير قراراتها في هذا الاطار عندما تشأ وتعيد نفسها بالتالي الى موقعها المميز. لذا لا ينتظر ان تستمر هذه الإجراءات لمدة طويلة اذ انها تضر بأمريكا أولاً، ولا مصلحة لها بها على المدى المتوسط والطويل، فحالمًا تشعر أمريكا بزوال الخطر عليها ستسهل الإجراءات أكثر من السابق لتستعيد ما اضاعته. من هنا اهمية الاستفادة استثمارياً ونموياً من قبل أوروبا و آسيا وغيرها من هذه الفرصة التي يمكن ان لا تطول. اما ما يمنع دول المنطقة العربية من الاستفادة في نفس الوقت من هذه الفرصة، فهي الحالة الحربية والسياسية الصعبة والمتوترة التي نمر بها بدءاً من فلسطين الى العراق وغيرها

ايهما اسوأ على الاقتصاد الامريكي احداث اليوم من فضائح محاسبية مالية وادارية في الشركات الامريكية الكبرى، فبعد انزوع وورلدكون، يأتي دور كسيروكس الشهيرة وغيرها لتدخل جميعها في ملف الفضائح المالية السوداء، فاذا استثنينا ارواح البرية التي قضت نتيجة احداث ايلول والتي لا يمكن ان تمنح، نرى ان انعكاس انعدام الشفافية او بالاحرى وجود تزوير للحسابات المتنوعة هو اسوأ بكثير على اميركا من احداث ٢٠٠١م فالانعدام الشفافية تأثير سلبي طويل الامد على الاقتصاد الامريكي ومستقبل الاستثمارات فيه، فبينما انتهت مفاعيل احداث ايلول معها او كان لها تأثيرات اقتصادية قصيرة الامد، نرى ان لاحداث الشركات نتائج اعمق بكثير ويمكن ان تصيب قلب النظام الاقتصادي الحر الذي تبنى به الولايات المتحدة وتمارسه منذ نشأتها في سنة ١٧٧٦م. فاسباب احداث ٢٠٠١م كانت خارجية وسياسية، ولكنها اخذت حجماً عسكرياً بقي محصوراً حتى الآن في افغانستان.

وبالرغم من الاجراءات الأمنية الدقيقة التي تتخذها الولايات المتحدة تجاه معظم زائريها وحتى تجاه الامريكيين انفسهم، الا انها تبقى مؤقتة ولا تصيب هيكلية النظام الاقتصادي الامريكي كما هو الحال مع الشركات فعندما يزول الخطر الأمني الخارجي ستزول معه هذه الاجراءات المعيقة لتنتقل الاشخاص من والى امريكا.

اما اسباب ومفاعيل العمليات التزويرية التي قامت وتقوم بها افضل الشركات العالمية والتي كانت تعتبر النموذج النوعي المفضل للشركات، فهي داخلية ولا يمكن لأمريكا ان تنهزم بها احداً من الخارج. فالنظام الاقتصادي الامريكي يرتكز على حرية تحرك عمليتي العرض والطلب والتي تنتج اسعاراً فضلى لكل السلع والخدمات. فانعدام الشفافية نتيجة تزوير المعلومات الضرورية للمستثمر والمستهلك سيحطل تماماً عمليات السوق ويصيب بالتالي الاقتصاد الامريكي في عمقه. انعدام الشفافية خلق أزمة ثقة في الاقتصاد الامريكي، وبالتالي ازمتي استثمارات ونمو. وما تحرك الحكومة الامريكية بسرعة والرئيس بوش تحديداً الا وعياً لمخاطر التزوير المحاسبي على الاستثمارات، وبالتالي على مستقبل الاقتصاد الامريكي. فدور الدولة الامريكية والقطاع الخاص الوطني يكمن في عمل كل ما يلزم

### تعزية

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة المغفور لها

**والدة لزميل / علي صالح باقي**

مدير مكتب الاعلام بمحافظة حضرموت رئيس نقابة الصحفيين رحمها الله رحمة الابرار واسكنها فسيح جناته والمهم اهله وذويها الصبر والسلوان  
انا لله وانا اليه راجعون.

**الاسـيـفون /**

**كمال علي العلفي**

**وليد علي العلفي**

**قائد الحميدي**

**احمد التميمي سكرتير تحرير المسيلة**

**فائز العمراني**

**صلاح مبارك ابو عابس**

**وكافة زملاء الصحفيين بمحافظة حضرموت**

### صبر آل المقالح

( يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية

وادخلي في عبادي وأدخلي جنتي ) صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم بأصدق

التعازي والمواساة الى الأخ /

**عبد الجليل محمد المقالح**

مدير عام الإصدار والخزائن

بوفاه المغفور له بأذن الله

**عمه**

تعمد الله الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة

وأهم أهله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

الأسـيـفون /

**البنك المركزي اليمني**

**عنهم:**

**الأستاذ / أحمد السماوي - المحافظ**

**وجميع موظفي العلاقات العامة بالبنك**

أعلان

الإدارة العامة  
للبنك والمصرف الصحي  
بإدارة العاصمة

جدديت  
شريف

لا تصرف بالماء ولو كنت على نهر جار